

04- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبد الرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:03](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وامام المهتدين وخيرة رب العالمين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا ريب ان التسبيح يعد من الاصول المهمة والاسس المتينة. التي ينبني عليها المعتقد فيما يتعلق بمعرفة الرب - [00:00:44](#)

تبارك وتعالى واسمائه وصفاته اذ ان المعتقد في الاسماء والصفات يقوم على اصلين عظيمين واساسين متينين هما الاثبات للصفات بلا تمثيل وتنزيه الله عن مشابهة المخلوقات بلا تعطيل والتسبيح ايها الاخوة هو التنزيه - [00:01:11](#)

فاصل هذه الكلمة من السبح وهو البعد قال الازهري في تهذيب اللغة ومعنى تنزيه الله من السوء تبعيده منه. وكذلك تسبيحه تبعيده. من قولك سبحت في الارض اذا ابعدت فيها - [00:01:34](#)

ومنه قوله جل وعز وكل في فلك يسبحون وكذلك قوله والسابحات سبحا التسبيح هو ابعاد صفات النقص من ان تضاف الى الله وتنزيه الرب سبحانه عن السوء وعما لا يليق به وبجلاله وكماله - [00:01:52](#)

وقد ورد هذا المعنى في تفسير التسبيح في حديث يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان في اسناده كلاما وقد روى الحاكم في المستدرک عن عبد الرحمن بن حماد - [00:02:12](#)

قال حدثنا حفص بن سليمان قال حدثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله - [00:02:27](#)

وقال هو تنزيه الله عن كل سوء. قال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه وتعقبه الامام الذهبي في تلخيصه للمستدرک بقوله من لم يصح فان طلحة منكر الحديث. قاله البخاري وحفص واهي الحديث - [00:02:45](#)

وعبد الرحمن قال ابو حاتم منكر وروي الحديث من وجه اخر مرسل وورد في هذا المعنى اثار عديدة عن السلف رحمهم الله روى جملة منها الطبري في تفسيره والطبراني في كتابه الدعاء. في باب تفسير سبحان الله. وغيرهما من اهل العلم - [00:03:05](#)

منها ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سبحان الله تنزيه لله عز وجل عن كل سوء وعن عبد الله ابن بريدة ان رجلا سأل عليا رضي الله عنه عن سبحان الله فقال تعظيم جلال الله - [00:03:28](#)

وجاء عن مجاهد انه قال التسبيح انكفاف الله من كل سوء. قال ابن الاثير في النهاية اي تنزيهه وتقديسه وعن ميمون ابن مهران قال سبحان الله اسم يعظم الله به. ويحاشى به من السوء - [00:03:48](#)

وعن ابي عبيدة معمر ابن المثنى قال سبحان الله تنزيه الله وتبرئته وعن محمد بن عائشة قال تقول العرب اذا انكرت الشيء واعظمته سبحان الله فكأنه تنزيه الله عز وجل عن كل سوء لا ينبغي ان يوصف بغير صفته سبحانه - [00:04:08](#)

والاثر في هذا المعنى عن السلف كثيرة ونقل الازهري في كتابه تهذيب اللغة عن غير واحد من ائمة اللغة تفسير التسبيح بالمعنى السابق وقال وجماع معناه بعده تبارك وتعالى عن ان يكون له مثل او شريك او ضد او ند - [00:04:31](#)

ايها الاخوة المستمعون وبهذه النقول المتقدمة يتبين معنى التسبيح والمراد به. وانه تنزيه لله عز وجل عن كل نقص وعيب قال الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والامر بتسبيحه يقتضي تنزيهه عن كل عيب وسوء. واثبات المحامد التي يحمد عليها. فيقتضي ذلك - 00:04:55

تنزيهه وتحميده وتكبيره وتوحيده. انتهى كلامه رحمه الله وبه يتبين ايها الاخوة ان تسبيح الله انما يكون بتبرئة الله وتنزيهه عن كل سوء وعيب مع اثبات المحامد وصفات الكمال له سبحانه على وجه يليق به - 00:05:23

اما ما يفعله المعطلة من اهل البدع كالمعتزلة وغيرهم. من تعطيل للصفات وعدم اثبات لها وجحد ومعانيها بحجة انهم يسبحون الله وينزهونه. فهو في الحقيقة ليس من التسبيح في شيء. بل هو انكار وجود وضلال وبهتان - 00:05:44

ولذا يقول ابن هشام النحوي في كتابه مغن لبيب. الا ترى ان تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير من الصفات ويقول ابن رجب رحمه الله في معنى قول الله تعالى فسبح بحمد ربك - 00:06:06

يسبحه بما حمد به نفسه. اذ ليس كل تسبيح بمحمود. كما ان تسبيح المعتزلة يقتضي تعطيل كثير من الصفات وقوله رحمه الله اذ ليس كل تسبيح بمحمود كلام في غاية الاهمية والدقة. اذ ان تسبيح الله بانكار - 00:06:25

صفاته وجحدها وعدم اثباتها امر لا يحمد عليه فاعله بل يذم غاية الذم. ولا يكون بذلك من المسبحين بحمد الله. بل يكون من المعطلين المنكرين الجاحدين من الذين نزه الله نفسه عن قولهم ووصفهم بقوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - 00:06:46

والحمد لله رب العالمين فسبح الله جل وعلا نفسه في هذه الاية عما وصفه به المخالفون للرسل وسلم على المرسلين لسلامة ما قال في الله من النقص والعيب ايها الاخوة المستمعون ان تسبيح الله وتنزيهه وتقديسه وتعظيمه يجب ان يكون وفق الضوابط الشرعية وعلى - 00:07:12

الادلة العقلية ولا يجوز بحال ان يبني ذلك على الاهواء المجردة او الظنون الفاسدة او الاقيسة العقلية كما هو الشأن عند ارباب البدع المعطرين لصفات الرب سبحانه ومن كان يعتمد في باب التعظيم على هواه بغير هدى من الله. فانه يزل في هذا الباب ويقع في انواع من - 00:07:38

وصنوف من الضلال جاء عن عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله. وقد ذكر عنده ان الجهمية ينفون احاديث الصفات. ويقولون الله اعظم من ان يوصف بشيء من هذا. جاء عنه انه قال قد هلك قوم من وجه التعظيم - 00:08:04

فقالوا الله اعظم من ان ينزل كتابا او يرسل رسولا ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. ثم قال هل هلكت المجوس الا من جهة التعظيم؟ قالوا الله اعظم من ان نعبد. ولكن - 00:08:25

اعبدوا من هو اقرب اليه منا. فعبدوا الشمس وسجدوا لها. فانزل الله عز وجل والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وفي كلامه هذا رحمه الله اشارة الى ان التعظيم والتنزيه ان لم يكن على هدي الكتاب والسنة فانه يكون غاية -

00:08:45

ومنتهى الجحود والعياذ بالله. ومن يتأمل ايها الاخوة حال الطوائف الضالة والفرق المنحرفة التي سلكت في التنزيه والتعظيم هذا الطريق يجد انهم لم يستفيدوا من ذلك سوى التنقص لرب العالمين - 00:09:09

كماله ونعوت جلاله. حتى ال الامر ببعضهم في التنزيه الى الاعتقاد بانه ليس فوق العرش اله يعبد لا رب يصلى له ويسجد. تعالى الله عما يقولون. وسبحان الله عما يصفون. ايها الاخوة المستمعون ان التسبيح - 00:09:29

طاعة عظيمة وعبادة جليلة. والله تبارك وتعالى يحب المسبحين. والواجب على عبد الله المؤمن ان يكون في تسبيحه لربه على هدي مستقيم. فيسبح الله وينزهه عن كل ما لا يليق به من النقائص والعيوب - 00:09:49

يثبت له مع ذلك نعوت جلاله وصفات كماله. ولا يتجاوز في ذلك كله كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه عليه وسلم. كما قال الامام احمد رحمه الله ونصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه عليه - 00:10:09

وسلم لا نتجاوز القرآن والحديث. ومن كان كذلك ايها الاخوة فهو على هدي قويم وعلى صراط مستقيم وبهذا نأتي الى تمام هذه الحلقة والى ان القاكم في حلقة قادمة ان شاء الله - 00:10:29

استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:10:48